عنهم وكذلك ولاه عثمان ولايات جليلة وكان صلى الله عليه وسلم يقول له النبل يوم
أحد ويقول ارم فداك ابي وامي واقبل والنبي صلى الله عليه وسلم جالس
مع اصحابه فقال هذا سعد خالي فليرني امرؤ خاله وقال له اجلس يا خالي نعم
الخال والد ودعا له فقال اللهم سدد رميته واجب دعوته وفي
رواية صحيحة اللهم استجب لسعد اذا دعاك فلم تسقط له دعوة بعد ذلك
فكان مجاب الدعوة واشرف على الموت فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه يعيش
وقال لعل الله يرفعك فينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون واعتزل الفتنة
بعد قتل عثمان فلم يدخل فيها ولم يحضر شيئا من تلك الحروب توفي رضي
الله عنه بقصره بالعقيق على عشرة اميال من المدينة فحمل اليها وصلى عليه مروان
ابن الحكم وهو يومئذ والي المدينة وصلت عليه امهات المؤمنين في حجرهن
ودفن بالبقيع سنة خمس وخمسين عن تسع وسبعين سنة وكان اوصى ان
يكفن في جبة صوف لقي المشركين فيها يوم بدر وقال انما كنت اخبأها لذلك
وهو اخر المهاجرين موتا وفي مسلم ان آية ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي نزلت في ستة منهم سعد وابن مسعود وسعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل القرشي العدوي احد العشرة المشهود لهم بالجنة شهد المشاهد
كلها وعده البخاري فيمن شهد بدرا ومر في ترجمة طلحة انه لم يشهدها
وهذا ما عليه الاكثرون وقد يجمع بانه لم يشهدها حسا وشهدها حكما اجرا
وسهما وهو ابن عم عمر وزوج اخته والسبب في اسلامه كما مر ولذلك
لم يدخله في اهل الشورى كولده عبد الله لئلا يظن به انه حابا اقاربه واخرج
الشيخان ان امراة ادعت عليه عند مروان انه اخذ لها قطعة ارض فقال
ما كنت لافعل بعد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا

من

من ارض ظلما طوقه من سبع ارضين فقال مروان لا اسئلك بينة بعد هذا ثم
قال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها فذهب بصرها
وبينما هي تمشي في ارضها وقعت في حفرة فماتت زاد مسلم انها قالت اصابتني دعوة
سعيد وفي رواية انه كان جارها بالعقيق وانه اعطاها الذي ادعته ثم دعا
عليها بما مر توفي سنة خمسين عن بضع وسبعين سنة ودفن بالمدينة وابوه
زيد توفي في الجاهلية لكن جاءت احاديث تدل على انه من اهل الجنة منها لكنه
مرسل غفر الله عز وجل لزيد بن عمرو ورحمه ومنها وهو صحيح سئل صلى الله عليه
وسلم عن زيد فقال ياتي يوم القيامة امة وحده بيني وبين عيسى اذا عدت
الاصفياء فهذان من اكابرهم كيف وفي اسميهما ما يشعر ببلوغهما مرتبة عظمى
من مراتب السعادة وعبد الرحمن بن عوف ابن الحارث بن زهرة القرشي
الزهري احد الثمانية السابقين للاسلام والستة اهل الشورى والعشرة
المبشرين بالجنة وهو الخمسة الذين اسلموا على يد ابي بكر وصح انه كان بينه وبين
خالد شيء فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي
بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اي نصفه
وفي رواية الواقدي وابن عساكر يا خالد ذروا لي اصحابي متى ينكب انف المرء
ينكب المرء لو كان احد ذهبا ينفقه قيراطا قيراطا في سبيل الله لم يدرك غدوة
او روحة من غدوات احدهم وشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم المشاهد كلها وكان
ممن ثبت يوم احد وبعثه صلى الله عليه وسلم الى دومة الجندل الى بني كلب
وعممه بيده الكريمة وسدلها بين كتفيه وقال ان فتح الله عليك
فتزوج ابنة ملكهم او قال شريفهم ففتح عليه وتزوج بنت شريفهم الاصبغ
فولدت له ابا سلمة وصح انه صلى الله عليه وسلم ائتم به في غزوة تبوك

Copyright © King Saud University